

استثمار طاقات الشباب في الإسلام

أ.م.د. فائز محمد جمعة

جامعة الانبار كلية العلوم الإسلامية

Investing youth energies in Islam

Dr. faez Mohammed Jumaah

Qasam alfuqih waswlah

Faculty of Islamic Sciences

University of Anbar

Investing youth energies in Islam

Youth people hope that every nation will be the source of its strength and pride. Their wings are built by the homelands, They are the real investment of the country, Many of them have talents and suspensions that must be invested and directed to the nations need for them. And not leave them exploited exploitative and damaging to the nation and its loss. The waste is not only money, food and drink, but

ملخص البحث

يعد الشباب أمل كل أمة ومصدر قوتها وعزتها، وبسواعدهم تبنا الاوطان، وهم الاستثمار الحقيقي للبلاد، فكثر منهم يتمتع بمواهب وعقلية يجب استثمارها وتوجيهها لحاجة الامة لها، وعدم تركها تستغل استغلالا ممن يريد الحاق الضرر بالامة وضياعها، فالتبذير لا يكون بالمال والمأكّل والمشرب فقط وانما يشمل حتى مواهب الانسان كما حث الاسلام على استثمار الشباب وعدم اهمالهم وتركهم دون تنمية وضحية لأوقات الفراغ، فأول ما يسأل عنه الإنسان يوم القيامة نعمة الوقت (العمر) هل أحسن استغلاله، وقيمة الوقت تأتي بما يقدمه الإنسان وما ينتجه من أعمال يصلح بها حاله و حال أمته، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: ((لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ)) للترمذي.

المقدمة

لقد حث الإسلام على استثمار طاقات الشباب لكونهم أمل الأمة ومصدر قوتها، فلا تبني الأمم إلا بسواعد الشباب، حيث يتمتع الكثير من الشباب بطاقات ومواهب كبيرة يجب علينا توجيهها واستثمارها وعدم إهمالهم وتركهم ضحية لأوقات فراغهم ولذوي الأفكار الهدامة لبناء الأمة وتقدمها، الفراغ من أهم الأخطار التي تواجه الإنسان عموما والشباب خصوصا، لذلك وجب علينا استثمار تلك الطاقات والأوقات بما يخدم الإسلام الأمة. إن التبذير وإضاعة المال لا يكون فقط في إلا المال والأكل والشرب وإنما يكون حتى في مواهب الشباب و أوقاتهم، فهدر المواهب دون استثمار وتنمية أيضا من التبذير، فقد جاء عن رسول الله (ﷺ): ((لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن جسمه فيم أبلاه)). وفي رواية أخرى ((لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابيه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وماذا عمل فيما علم))^١، فهذا حديث رسول الله (ﷺ) يحث على استثمار العمر والشباب والمال والعلم، فالشباب هم المصدر الرئيسي للاستثمار وهم أساس التنمية وعمارة الأرض التي أمرنا الله تعالى بها فقد قال تعالى: {هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} سورة هود (٦١)، فعمارة الأرض وتنمية طاقاتها يحتاج لشباب منفتح على العالم، بعيداً عن التطرف والعنصرية، وكذلك إلى استقرار أمني ونفسي. تعد مرحلة الشباب هي من أهم مراحل التنمية والإنتاج التي يمر بها الإنسان، فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ} الروم (٥٤)، فقد بين الله سبحانه أن مرحلة الشباب هي مرحلة بين ضعفين ضعف الصغر وضعف الشيبه، فالطاقة الموجودة في الإنسان تكون في مرحلة الشباب فيجب علينا أن نستغل تلك الطاقة وجني ثمرتها وتؤدي مهمتها التي أمر الله بها. ولذلك في ضوء الظروف والتحديات التي يمر بها وطننا العزيز والأمة الإسلامية رأيت من الواجب علينا أن نبين نظرة الإسلام لاستثمار طاقات الشباب وتوجيههم وفق منهج الإسلام الصحيح البعيد عن التشدد والتعسف، وللحديث عن الشباب وطاقاتهم واستثمارهم في الإسلام وفق منهج وسوف يكون في مبحثين: **المبحث الأول: ماهية استثمار طاقات الشباب. المطلب الأول: تعريف الشباب لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: أهداف ومقومات الاستثمار في الإسلام. المبحث الثاني: كيفية أعداد الشباب لاستثمار طاقاتهم في الإسلام المطلب الأول: حماية منذ طفولته لاستثمار طاقاتهم في المستقبل المطلب الثاني: كيف تعامل النبي ﷺ مع الشباب لاستثمار طاقاتهم المطلب الثالث: كيف تعامل الصحابة ومن بعدهم مع الشباب لاستثمار طاقاتهم الخاتمة: نصائح عملية للشباب .**

المبحث الأول

ماهية استثمار طاقات الشباب

قبل الدخول في موضوع استثمار طاقات الشباب يجب علينا بيان من هم الشباب في اللغة والاصطلاح وما ورد في القرآن الكريم والسنة فيهم.

المطلب الأول: تعريف الشباب لغة واصطلاحاً.

المسألة الأولى: تعريف الشباب لغة.

الشَّبَابُ: جَمْعُ شَابٍّ، لِسَمِّ الشَّيْبَةِ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ. قال الأصمعي: شَبَّ الغُلَامُ يَشْبُ شَبَاباً وَشُبُوباً وَشَبِيْباً، وَأَشْبَهُ الله وَأَشْبَّ اللّهَ قَرْنَهُ، والشباب الفتاء والحداثه، من أدرك سن البلوغ ولما يصل إلى سن الرجولة، وقيل هو أول كل شيء^٢.

المسألة الثانية: تعريف الشباب اصطلاحاً. من الصعوبة إيجاد تعريف خاص بالشباب، وذلك يختلف بحسب الهدف من التعريف، فقد يكون تعريف الشباب من أجل تحديد مرحلة عمرية أو يكون بحسب الثقافة وإمكانيات، والذي يهمنا في هذا البحث هو معنى الشباب بحسب إمكانيات والقدرات، فقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه ان المقصود من الشباب هو القوة والطاقة الموجودة في الإنسان التي يمكن أن تكون أداة للبناء والتنمية حيث جعلها بين ضعفين. وقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة الشباب بأنهم: (الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤ سنة)^٣، وهي الفترة التي تتصف بها الإنسان المسؤولية الاجتماعية والقانونية. وعند علماء الاجتماع فهم يعرفون الشباب بالإضافة التي العمر لكنهم يضيفون إلى ذلك عندما يقوم المجتمع بتأهيل الشخص ليكون له دوراً بارزاً ومكانة اجتماعية في بناء المجتمع وتنميته، ويقول كينسون "أن مصطلح الشباب يقصد به الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل نموهم تلي مرحلة المراهقة وتسبق فترة الرشد، فالشباب في نظره يبدأ بنهاية المراهقة وينتهي بسن الثلاثين، والطابع المتميز لفترة الشباب عما قبلها من المراحل النهائية انتهاء الفرد من حل الجانب الأكبر من مشكلات التواصل إلى الهوية والكيونة والاستقرار عليها وانتهاء طور التمرد والعصيان^٤. أما الإسلام فقد أشار الإمام فخر الرازي في تفسيره لقوله تعالى {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ} سورة الروم (٥٤)، إلى المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فقله تعالى: {مَنْ ضَعْفٌ} إشارة إلى حالة كان فيها جنينا وطفلا مولودا ورضيعا ومفطوما فهذه أحوال غاية الضعف، وقوله: {ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً} إشارة إلى حالة بلوغه وانتقاله وشبابه واكتهاله، وقوله: {ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} يخلق ما يشاء وهو العليم القدير، إشارة إلى ما يكون بعد الكهولة من ظهور النقصان والشيبة هي تمام الضعف^٥. وجاء في تفسير الميسر قال تعالى: {لِيَآيَئِهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} سورة (٥)، فقد بين الله سبحانه ان خلق الإنسان يمر بمراحل فقد أشار إلى الخلق الإنسان فقد فسر قوله تعالى: {ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ} وهو وقت الشباب والقوة واكتمال العقل^٦. مما سبق يمكن ان نقول بان تعريف الشباب في الإسلام لم يحدد بسن معينة، ولكن وجدة إشارة في القرآن الكريم تدل على معنى الشباب وهي بلوغ النكاح والرشد والقدرة على التصرف هي أساس في تحديد معنى الشباب فقد قال تعالى: {وَابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.....} سورة النساء (٦)، لان في هذه الفترة التي يمكن ان تكون للإنسان القدرة على الإنتاج والتنمية وعمارة الأرض التي أمرنا الله تعالى بها.

المطلب الثاني أهداف ومقومات الاستثمار في الإسلام.

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بعمارة الأرض في قوله تعالى: {هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} سورة هود (٦١)، وعمارة الأرض لا تكون إلا بسواعد الشباب واستثمار طاقاتهم، لذلك فهناك ضمانات ومقومات لتحقيق ذلك الهدف، وسوف نتناول هذا الموضوع في مسألتين:

المسألة الأولى: أهداف الاستثمار في الإسلام.

أن استثمار طاقات الشباب له أهداف كثيرة، ويمكن حصرها فيما يأتي:

١- تنمية المال الذي استخلفنا الله تعالى عليه وزيادة الإنتاج وإشباع الحاجات المادية والروحية للإنسان، ولأن العمل في الإسلام عبادة فيكون بذلك الاستثمار والعمل بذلك هو تحقيق الغرض من خلق الله الإنسان (العبادة) وتحقيق مبدأ الاستخلاف، حيث قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ

الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ {سورة طه الآية (٢)، وقال أيضاً: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} سورة البقرة الآية (٣٠)، لذلك يجب ان يكون الاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

٢- توفير فرص عمل لأن الاستثمار الاقتصادية في الإسلام يقوم على أساس الجمع بينه وبين التنمية الاجتماعية والتي يعد الشباب من أهم أركانه، لذلك فقد أوجد النظام الاقتصادي الإسلامي واجبات على الدولة منها توفير فرص عمل فقد حث رسول الله ﷺ الصحابي الذي جاء يسأله الصدقة على العمل ودله على الحرفة التي تناسبه عن أنس بن مالك، أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: ((أما في بيتك شيء؟)) قال: بلى، جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه من الماء، قال: ((انتني بهما))، قال: فأنا بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: ((من يشتري هذين؟)) قال رجل: أنا، أخذهما بدرهم، قال: ((من يزيد على درهم مرتين، أو ثلاثاً))، قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال: ((اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به))، فأنا به، فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده، ثم قال له: ((اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً))، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: ((هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجب))^(٧)، مما يدل على أهمية العمل والدعوة إليه وهي من واجبات ولي الأمر توفير فرص عمل للشباب من أجل استثمار طاقاتهم ومواهبهم

٣- القضاء على ظاهرة البطالة والفقر، تعد مشكلة الفقر من أهم المشاكل التي تواجه التنمية والاستثمار، وإن هذه الظاهرة تنشأ بسبب عدم استغلال الطاقات والمواهب وإضاعة فرص العمل، فقد قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ النَّهَارَ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) وَآتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤) } سورة الرعد، فانه سبحانه وتعالى لما خلق الإنسان سخر له كل ما على الأرض ولكنه أوجب عليه استثمارها وعدم اللجوء إلى الكسل والتعاس عن العمل.

٤- توفير حد الكفاية لكل أفراد المجتمع، وحد الكفاية هو توفير ما يلزم الفرد من الحاجات الأساسية مأكل ومشرب وملبس، ولذلك أوجب الإسلام على ولي الأمر والمجتمع توفير حد الكفاية لكل فرد من أفراد المجتمع، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: ((من كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل))^(٨)، بل حد أكثر من ذلك فقد جاء وروى الحسن -رحمه الله- (أن رجلاً أتى أهل ماء فاستسقاها، فلم يسقوه حتى مات، فأغرمهم عمر رضي الله عنه^(٩))، وغيرها من الأدلة التي تحت على أمانة الناس في حياتهم، وهذا كذلك يحثنا على مساعد الشباب وتنمية قدراتهم ومواهبهم.

المسألة الثانية: مقومات الاستثمار في الإسلام.

يمتاز النظام الاقتصادي الإسلامي بكونه نظام له مقومات وقواعد تتسم بالشمولية والصالح لكل زمان ومكان، ومن تلك المقومات هي:

- ١- مواكبة التطور الحادث في العالم، فمن المعلوم ان دول العالم الثالث ومنها الدول الإسلامية لا تصل الى مستوى الدول الصناعية، لما حدث في العالم من قفزات كبيرة في المجالات كافة، ولا يوجد مانع من تعلم ما وصل إليه الغرب من تطور، فقد قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} الحجرات الآية (١٣).
- ٢- تنمية الموارد البشرية، من خلال أعداد العاملين وتدريبهم على العمل وتنمية طاقاتهم، فقد حث الإسلام على التعلم في كثير من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية حيث قال تعالى: {وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} سورة التوبة الآية (١٠٥)، ولذلك أشتراط الكفاءة في اختيار العاملين، حيث يشترط في العامل الكفاءة في مجال عمله بالإضافة إلى الأمانة والقوة، ففي قصة سيدنا موسى عليه السلام حيث امتدحت أمنت شعيب عليه السلام سيدنا موسى عليه السلام بأنه القوي الأمين كما جاء في قوله تعالى: {يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} سورة القصص (٢٦)، وصح عن رسول الله ﷺ يقول: ((من غشنا فليس منا))^(١٠)، وقال أيضاً: ((أد الأمانة إلى من ائتمك، ولا تخن من خاتك))^(١١).

٣- من أهم ما يمتاز به النظام الاقتصادي الإسلامي هو ان العمل عليه نوعين من الجزاء، جزاء دنيوي قال تعالى على الذين يعملون الصالحات: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} سورة النحل الآية (٩٧)، وجزاء أخروي، قال تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} سورة القصص الآية (٧٧).

٤- يوجد في النظام الاقتصادي نوعين من الرقابة الذاتية وهي مراقبة الضمير التي تقوم على الخوف من عقاب الله والإيمان به، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (٢٧)، والرقابة الخارجية وهي مراقبة السلطة وهو ما يطلق عليه في الإسلام نظام الحسبة (الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله بغير تجسس)^{١٢}، وفي الاصطلاح الاقتصادي (هي جهاز الرقابة المختص بتنفيذ السياسة الاقتصادية للدولة الإسلامية)^{١٣}، وأول محتسب في الإسلام هو سيدنا محمد ﷺ، وروي أن رسول الله ﷺ مرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَلَّتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: ((مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ))؟ فَقَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ)) ثُمَّ قَالَ: ((مَنْ غَشَّى فَلَيْسَ مِنِّي))^{١٤}.

المبحث الثاني

كيفية أعداد الشباب لاستثمار طاقاتهم في الإسلام

لكل فرد من أفراد الأمة مسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وله دور في بنائه وتطوره، وبما أن أهم فئة من أفراد المجتمع هم الشباب كانت المسؤولية عليهم أكبر، ولكن هذه المسؤولية لا يتحملها الشباب فقط بل واجب على الأمة توجيهه وتنمية قدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم من أجل ذلك الهدف والذي أمرنا الله تعالى به وهو عمارة الأرض، قال تعالى: {هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ} سورة هود الآية (٦١)، لقد دعانا الإسلام لاستغلال الطاقات في طاعة الله وبناء المجتمع وان مهمة استثمار طاقات الشباب هي مهمة جميع أفراد المجتمع، فقد كان يقوم المنهج الإسلامي على أساس بناء الإنسان وعمارة الأرض، حيث جعل من بناء الإنسان هو الأساس في عمارة الأرض، فعلى ولي الأمر توجيه الشباب ورعايتهم، فهذا ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً، فقال: ((يا غلام إني أعلمك كلمات، أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف))^{١٥}، وقد جاء عن سيدنا عمر رضي الله عنه يقول (قبيصة بن جابر قال قال لي عمر بن الخطاب: يا قبيصة، أراك شاباً فصيح اللسان فسيح الصدر، وقد يكون في الرجل عشرة أخلاق تسعة صالحة وخلق سييء فيفسد التسعة الصالحة الخلق السييء، فاتق عثرات الشباب)^{١٦}، فهذه الأدلة وغيرها تدل على ضرورة اهتمام ولي بالشباب وتوجيههم، ولذلك سوف أتناول هذا الموضوع في المطالب الآتية: **المطلب الأول: حماية منذ طفولته لاستثمار طاقاتهم في المستقبل** ومن بعدهم مع الشباب لاستثمار طاقاتهم

المطلب الأول حماية الإنسان منذ طفولته لاستثمار طاقاتهم في المستقبل

لقد سعى الإسلام على تنظيم المجتمع من خلال تنظيمه لحياة الفرد لذلك حرص الإسلام تنظيم حياة الفرد منذ ولادته إلى حين وفاته، حيث أوجد الإسلام حقوقاً للولد حتى في اختيار أمه فقد صح عن النبي ﷺ قال: ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك))^{١٧}، وفي اختيار اسمه وفقد روي عن ابن عباس، أنهم قالوا: يا رسول الله، قد علمنا حق الوالد على الولد، فما حق الولد على الوالد؟ قال: ((أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه))^{١٨}، وكذلك أمر الإسلام بتعليم الصلاة والتفريق في المضاجع، فقد جاء عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع))^{١٩}، وكذلك في تعليمه الكتابة والسباحة والرمي فقد جاء عن أبي رافع، قال: قلت: يا رسول الله، ألولد علينا حق كحقنا عليهم؟ قال: ((نعم، حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي، وأن يؤدبه طيباً))^{٢٠}، وكذلك النوم والمأكّل والملبس وكافة جوانب حياة الإنسان، وهذا كله دليل على حرص الإسلام على تنمية طاقات الإنسان منذ وجوده كجنين إلى حين وفاته. لقد أوجب الإسلام نظاماً لحماية الأموال ومن بين تلك الأموال أموال الأطفال إلى حين البلوغ، لذلك فقد أمر الإسلام بجعل ولياً على أمواله فقد قال تعالى: {وَابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ

أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا { سورة النساء الآية (٦)، حيث أمر الله تعالى في هذه الآية اختبار اليتامى قبل دفع أموالهم إليهم، فإن وجد الأولياء من الرشد وهو الصلاح في الدين وحسن التصرف في المال ولأن الله تعالى قال: ((وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) سورة النساء (٥)، والمقصود بالسفيه هو من لا يحسن التصرف بالمال، وكذلك أوجب الله تعالى في هذه الآية على الأولياء عدم أكل أموال اليتامى^{٢١}، فهذا النظام الذي أوجده الإسلام من أجل حماية الحقوق اليتامى حتى يبلغوا سن الشباب ويحسنوا التصرف في أموالهم من أجل ان يجعل منهم شباب يستطيع الإسلام استثمار طاقاتهم ومهارتهم في تنمية المجتمع وبنائه.

المطلب الثاني كيف تعامل النبي ﷺ مع الشباب لاستثمار طاقاتهم

لقد أولى النبي محمد ﷺ الشباب أهمية كبيرة من أجل استنهاض هممهم وطاقاتهم لكونهم أمل الأمة وهم السواعد التي سوف يعتمد عليهم الإسلام، فقد منح الشباب الكثير من المناصب المهمة في دولة الإسلام، حيث جعل منهم قادة للجيش فقد أمر النبي ﷺ أسامة بن زيد ﷺ قيادة الجيش لغزو الروم وكان عمره ثماني عشرة سنة مع وجود كبار الصحابة^{٢٢}، وكذلك أرسل معاذ ابن جبل ﷺ إلى اليمن من أجل تبليغ الإسلام وتلقيهم في الدين وهو شاب حيث توفي وعمره ثلاث أو أربع وثلاثين سنة^{٢٣}. وينبغي علينا لا ننسى حاجة النبي ﷺ للشباب في هجرته ﷺ ففضل الله سبحانه وتعالى ثم إرادة الشباب وإيمانهم نجحت الهجرة فسينا علي ﷺ يفندي رسول الله ﷺ بنفسه فينام مكانه وهو لا يزال في بداية شبابه، وسينادى عبد الله بن أبي بكر ﷺ يقوم بإعلام رسول الله ﷺ أخبار قريش، وسيدتنا أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) تجهز لهم الطعام وتنشق نطاقها إلى نصفين أحدهما لحزم الطاعة والآخر تتحزم به، فكل هؤلاء من الشباب المؤمن المضحي من أجل عقيدته وإسلامه، وهذا إشعار بأهمية الشباب في حياة المجتمع والأمة^{٢٤}. لقد كان رسول الله ﷺ يحترم الشباب في مجلسه فقد صح عن سهل بن سعد ﷺ، قال: أتى النبي ﷺ بقدح، فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: ((يا غلام أأذن لي أن أعطيه الأشياخ))، قال: ما كنت لأؤثر بفضل منك أحدًا يا رسول الله، فأعطاه إياه^{٢٥}، فهذا التقدير والاحترام للشباب يدل على مكانتهم عن النبي ﷺ ومراعاة لمشاعرهم، وكذلك في هذا الحديث حفظ للحقوق، فمن هدي رسول الله ﷺ إعطاء من كان عن يمينه وكان رسول الله ﷺ رحب الصدر مع الشباب حتى مع صدور بعض الأخطاء منهم لأنهم أمل الأمة فقد روي عن أبي إمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه. مه. فقال: ((أدنه، فدنا منه قريبا)). قال: فجلس قال: ((أتحبه لأموال؟)) قال: لا. والله جعلني الله فداك. قال: ((ولا الناس يحبونه لأموالهم)). قال: ((أفتحبه لآبنتك؟)) قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: ((ولا الناس يحبونه لآبنتهم)). قال: ((أفتحبه لأختك؟)) قال: لا. والله جعلني الله فداك. قال: ((ولا الناس يحبونه لأخواتهم)). قال: ((أفتحبه لعمتك؟)) قال: لا. والله جعلني الله فداك. قال: ((ولا الناس يحبونه لعماتهم)). قال: ((أفتحبه لخالتك؟)) قال: لا. والله جعلني الله فداك. قال: ((ولا الناس يحبونه لخالاتهم)). قال: فوضع يده عليه وقال: ((اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحسن فرجه)) قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء^{٢٦}، لذلك كان توجيه رسول الله ﷺ للشباب بالزواج من أجل أبعادهم عن هذه الجريمة، فقد صح عن عبد الله: كنا مع النبي ﷺ شبابا لا نجد شيئا، فقال لنا رسول الله ﷺ: ((يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء))^{٢٧}. فقد عجب الله من الشباب الذي ليس له ميل إلى الهوى حيث روي عن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة^{٢٨})). وكان رسول الله ﷺ يوجه الشباب بعدم الاندفاع والغلو حتى في العبادات، فقد حثهم على الطريقة السهلة السمحة لأن لجسداك عليك حق ولأهلك عليك حق، فقد صح عن أنس بن مالك ﷺ، يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: ((أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))^{٢٩}.

كما كان رسول الله ﷺ يحث الشباب على العمل وزيادة خبرتهم فيه فقد جاء عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله يحب المؤمن المحترف وفي رواية الشاب المحترف))^{٣١}. وغيرها من مواقف رسول الله ﷺ مع الشباب من أجل استغلال طاقاتهم في نصرته للإسلام، وذلك إيماناً منه أنهم أمل الأمة في تقدمها وبنائها.

المطلب الثالث كيف تعامل الصحابة مع الشباب لاستثمار طاقاتهم

إن دور الشباب في بناء الأمم والشعوب دور عظيم وكبير، فهم بناء الحضارة ونهضة الأمة، ولذلك نجد صوراً كثيرة في تاريخنا الإسلامي يحثنا على استثمار طاقات الشباب. فهذا سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه يستنهض الهمم ويحث على النشاط فقد رأى رجلاً مطأطأ رأسه، فقال: (ارفع رأسك، فإن الإسلام ليس بمریض)، ورأى رجلاً متموتاً، فقال: (لا تمت علينا ديننا، أماتك الله)، وحديث سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) (نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القراء، فقالت: كان عمر سيد القراء، كان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع)^{٣٢}، فكان ﷺ يحب النشاط والقوة وينهى عن الكسل، ويعجبه الشاب الناسك نظيف الثوب طيب الرائحة، (من مَرُوءَةِ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبِيهِ، وَالْمَرُوءَةُ الظَّاهِرَةُ فِي الثِّيَابِ الطَّاهِرَةِ، وَإِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي، أَوْ إِنِّي لَأُحِبُّ، أَنْ أَرَى الشَّابَّ النَّاسِكَ النَّظِيفَ)^{٣٣}، فالإسلام الحقيقي يريد شاباً ذا قوة وشجاعة يقدم على الحياة بكل قوته من أجل استثمار طاقاتهم، وليس هو دين وهن وكسل ولهذا كان ﷺ كثير ما تستشير الشباب فيما يعرض عليه من الأمور ليستنهض مواهبهم ويزيد من خبرتهم في الحياة، فقد جاء عن الزهري أنه قال: (لا تحقروا أنفسكم لحدثائ أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتیان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم)^{٣٤}. ومما يدل على اهتمام الصحابة بالشباب ما جاء عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه كان إذا رأى الشاب قال: (مرحباً بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا، وأهل الحديث بعدنا) وكان يقبل على الشاب فيقول له: (يا ابن أخي، إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن، فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إلي من أن تنصرف على الشك)^{٣٥}. وكان عبد الله بن مسعود ﷺ عندما يرى الشباب ورغبتهم في العلم يقول لهم: ((مرحباً بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظلمة، خلجان الثياب، جدد القلوب، حلس البيوت، ريحان كل قبيلة))^{٣٦}. هكذا كان تعامل الصحابة (رضي الله عنهم) مع الشباب حيث شملوهم بالرعاية والنصيحة وشنهم همهم من أجل بناء شخصيتهم الإسلامية الوسطية.

نماذج الشباب في التاريخ الإسلامي

إن التاريخ الإسلامي مليء بالنماذج المميزة من شباب الإسلام، وسوف أقصر في بحثي هذا على الإمام الشافعي: هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ) وهو أحد الأئمة الأربعة المشهورين بالفقه الإسلامي، ومؤسس أصول الفقه الإسلامي وألف كتاب الرسالة، ولد بغزة، ونشأ يتيماً فقامت أمه بتربيته، وارتحلت به إلى مكة فحفظ القرآن الكريم وهو في سن السابعة، وحفظ موطأ مالك وهو في سن العاشرة، ثم بدء بطلب العلم حتى أذن له بالفتوى وهو في عمر العشرين وقيل في سن السابعة عشر وقيل قبل ذلك، أخذ العلم عن شيوخ مكة والمدينة واليمن والعراق، تتلمذ على يديه خلق كثير، وقد انتشر مذهبه في جميع أنحاء العالم الإسلامي^{٣٧}. فالإمام الشافعي يعد قدوة حسنة للشباب المسلم، فمدة حياته لم تتجاوز عن أربعة وخمسين عاماً حتى صار أحد أشهر الأئمة على مر التاريخ الإسلامي، فغياب القدوة الحقيقية هو سبب ضياع شباب الأمة.

الخاتمة:

تحتوي الخاتمة على مجموعة من النصائح من أجل تمكين الشباب من استثمار مواهبهم وطاقاتهم، وسوف أتناولها في النقاط الآتية:

- ١- إن استثمار طاقات الشباب يحتاج منا أن نعرفه أولاً على حقيقة الدين الإسلامي، وذلك بسبب ظهور مجاميع الإرهابية التي شوهت الدين الإسلامي في القلوب، ونبين له أنه دين وسط ليس فيه غلو، وإن هذه الأفكار إنما هي دخيلة على الإسلام، ونعرفه بسماحة الدين الإسلامي من خلال سيرة سيدنا محمد ﷺ والصحابة رضي الله عنهم في كيفية تعاملهم مع فيما بينهم وبين بقية الشعوب والأديان، وإن الأمة الإسلامية خير الأمم ما دامت متمسكة بدينها وبسيرة نبيها ﷺ وجعله قدوة لهم.
- ٢- دعا الإسلام إلى استثمار طاقات الإنسان وترك الخمول والكسل، فلا يكون هناك بناء إلا بالعمل المنظم ومشاركة كافة فئات المجتمع فيه ومنهم الشباب.

- ٣- على المجتمع احترام الشباب واخذ رأيهم في ما يعرض لهم من أمور تهم الأمة، بالإضافة إلى استنهض طاقاتهم ومواهبهم في بناء المجتمع، وعلى الدولة استغلال طاقات الشباب المعطلة وعدم تركهم ضحية للأفكار الهدامة التي تسبب للأمة الإسلامية.

- ٤- ليعلم الشباب أنهم أمل الأمة وبناء حضارتها، فلا بد من أن يكون لهم دور في العملية السياسية والاقتصادية، لذلك كان من الواجب على المجتمع تقبلهم وتعريفهم لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
- ٥- يجب على الشباب ان يكون لهم دور في خدمة المجتمع من خلال الجمعيات الخيرية التي تساعد في بناء المجتمع ومساعدة الآخرين ليكونوا طاقات ايجابية تخدم المجتمع.
- ٦- تعزيز مبدأ حب الوطن والمواطنة لدى الشباب لما في ذلك شعور الشباب بحقوق الوطن مما يجعلهم الأساس لبناء المجتمع.
- ٧- للشباب دور مهم في التنمية الاقتصادية من خلال استغلال مواهبهم وطاقاتهم في زيادة الإنتاج والدخل القومي.

تم بحمد الله وتوفيقه

هوامش البحث

- ١- سنن الترمذي، باب القيامة، ٦١٢/٤، رقم الحديث (٢٤١٦) و(٢٤١٧).
- ٢- ينظر: لسان العرب، ٤٨٠/١، المعجم الوسيط، باب الشين ٤٧٠/١.
- ٣- قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة ٥٦، في ٢٠٠١/٧/١٢.
- ٤- الموقع الأمم المتحدة www.bob hot.ml.
- ٥- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ٢٣٩/٢٠.
- ٦- ينظر: التفسير الميسر، ٣٣٢/١.
- ٧- سنن أبي داود، تأليف: ١٢٠/٢، رقم الحديث (١٦٤١).
- ٨- صحيح مسلم، تأليف: ١٣٥٤/٣، رقم الحديث (١٧٢٨).
- ٩- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ٢٧٢/١.
- ١٠- صحيح مسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»، ٩٩/١ رقم الحديث (١٠١).
- ١١- سنن أبي داود، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده، ٢٩٠/٣، رقم الحديث (٣٥٣٤).
- ١٢- أصول الاقتصاد الإسلامي: رفيق يونس المصري، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط ٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٥١.
- ١٣- الحسبة جهاز الرقابة في إدارة الاقتصاد الإسلامي، د. فاضل عباس الحسب، المجلة العربية للإدارة، ١٩٨٤م، بغداد، ص ٢٤.
- ١٤- صحيح مسلم ٩٩/١، الصبرة الكومة المجموعة من الطعام سميت صبرة لإفراغ بعضها على بعض ومنه قيل للسحاب فوق السحاب صبير (أصابته السماء) أي المطر؛ الجمع بين الصحيحين: ٢٢٠/٣.
- ١٥- سنن الترمذي، باب قول النبي يا حنظلة ساعة وساعة، ٦٦٧/٤، رقم الحديث (٢٥١٦).
- ١٦- شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٢٣٤/٩.
- ١٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، باب الأكفاء في الدين، ٧/٧، رقم الحديث (٥٠٩٠).
- ١٨- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية بومباي- الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، باب حقوق الأولاد والأهلين، ١٣٢/١١، رقم الحديث (٨٢٩١).
- ١٩- سنن أبي داود، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ١٣٣/١، رقم الحديث (٤٩٥).
- ٢٠- شعب الإيمان، باب حقوق الأولاد والأهلين، ١٣٦/١١.

- ٢١- ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م، ٤/ ٢١١-٢١٤.
- ٢٢- ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٠٩/٤.
- ٢٣- ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٣.
- ٢٤- ينظر: السيرة النبوية، ٢٢٩/٢-٢٣٥.
- ٢٥- صحيح البخاري، باب في الشرب، ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، ١٠٩/٣، رقم الحديث (٢٣٥١).
- ٢٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ويقال: ابن وهب الباهلي، عن النبي ﷺ، ٤٥٤/٣٦، رقم الحديث ٢٢٢١١.
- ٢٧- صحيح البخاري، باب من لم يستطع الباءة فليصم، ٣/٧، رقم الحديث (٥٠٦٦).
- ٢٨- الصبوة: من الصبا أي ميل للهوى وبعده عن هفوات الشباب، ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، ٢/٢٦٣، رقم الحديث (١٧٩٩).
- ٢٩- مسند أحمد، حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ، ٦٠٠/٢٨، رقم الحديث (١٧٣٧٠).
- ٣٠- صحيح البخاري، باب الترغيب في النكاح، ٢/٧، رقم الحديث (٥٠٦٣).
- ٣١- شعب الإيمان، باب التوكل على الله عز وجل والتسليم لأمره، ٤٤١/٢، رقم الحديث (١١٨١).
- ٣٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، باب الميم مع الواو (الموت)، ٣٧٠/٤.
- ٣٣- تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد- جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ، ٧٧٢/٢.
- ٣٤- السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، باب يشاور، ١٩٣/١، رقم الحديث (٢٠٣٣١).
- ٣٥- شعب الإيمان، باب نشر العلم وألا يمنعه أهله، ٢٤٩/٣، رقم (١٦١٠).
- ٣٦- شعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، ٢٤٢/٣، رقم (١٦٠٠).
- ٣٧- ينظر: سير أعلام النبلاء، (الإمام الشافعي) (١٥٣٨)، ٨/٢٣٦-٢٧٣.